رابط المادة على منصة باحث

تفسير سورة البقرة للشيخ مصطفى العدوي

تفسير الربانيين سورة البقرة) 15 (من الآية)802(للشيخ مصطفي العدوي تاريخ 81-30-2202

مصطفى العدوي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. بسم الله الرحمن الرحيم فالحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد الامين وعلى اله وصحبه ومن دعا بدعوته واستن بسنته واهتدى بهديه الى يوم الدين وبعد - 00:00:01

فمع درس من دروس التفسير مع تفجير بعض الايات من سورة البقرة مع قول الله تعالى يا ايها الذين امنوا ادخلوا في السلم كافة ولا تتبعوا خطوات الشيطان انه لكم عدو مبين - 00:00:27

قوله تعالى يا ايها الذين امنوا ادخلوا في السلم قيل المراد بالسلم هنا الاسلام والمعنى فيه للعلماء سلاسة اقوال القول الاول يا ايها الذين امنوا اعملوا بكل شرائع الاسلام وتعليم الاسلام - 00:00:46

والمعنى الثاني يا ايها الذين امنوا ادخلوا في الاسلام بقلوبكم وبجوارحكم وبالسنتكم والمعنى الثالث يا ايها الذين امنوا ادخلوا كلكم في الاسلام خذوا كلكم في الاسلام فاعملوا جميعا بتعاليمه وآآ - 00:01:11

قول متألق من هذه الاقوال تعملوا بكل شرائع الاسلام وتعاليم الاسلام وهنا لا بد من وقفة تتمثل هذه الوقفة في اننا اذا اردنا ان نحرر مسألة من المسائل لا نعمل فيها بنص واحد - 00:01:36

بل نعمل بمجموع النصوص التي وردت فيها حتى نخرج حكما ينتظم الادلة كلها فلا يصح ان تعمل بدليل وان تترك سير الادلة لا يصح ابدا ان تقرأ اية فيها فويل للمصلين وتجتزئ بها - 00:02:02

والا اذا فعلت ذلك قلت قولا باطلا ومنكرا من القول اذا قلت فان للمصلين لكن لابد ان تضيف اليها الذين هم عن صلاتهم ساهون وسبب ضلال الفرق التي ضلت في تاريخ الاسلام - 00:02:30

العمل بدليل وترك سائر الادلة فسر هذا على المعتقدات وعلى الفقهيات وعلى ابواب الزهد والرقاق وعلى عدة ابواب كالاداب وغيرها اذا جئنا الى باب المعتقد وعمل عملنا بنص واحد من قال لا اله الا الله دخل الجنة - 00:02:53

تركنا يا ايها الذين امنوا اقيموا الصلاة واتوا الزكاة تركنا وجاهدوا في الله حق جهاده واجتباكم تركنا ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر تركنا انما الخمر والميسر والانصاب والازلام ريكس من عمل الشيطان فاجتنبوه - 00:03:19

فهذا اذا عملنا بقوله تعالى فبقوله صلى الله عليه وسلم من قال لا اله الا الله دخل الجنة سنترك آآ احاديث وايات لا حصر لها اذا اجتزأنا بقول بقول النبي - 00:03:43

من قال لا اله الا الله دخل الجنة كذلك اذا عملنا بقول رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة قاطع اي قاطع رحم تركنا اذا عملنا بهذا الحديث وحده - 00:04:01

تركنا من صلى البردين دخل الجنة من قال لا اله الا الله دخل الجنة تركنا عشرات النصوص ايضا بل مئات النصوص وحكمنا بكفر قاطع الرحم والله يقول ان الله لا يغفر ان يشرك به - 00:04:21

ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء ولكن لزمنا ان نجمع هب ان شخص ما يقول لا اله الا الله وهو قاطع للرحم هل نطبق عليه من قال لا اله الا الله دخل الجنة ونتغاضى عن كبيرة قطع الرحم - 00:04:41

او نطبق عليه لا يدخل الجنة قاطع ونحكم بكفره ونترك من قال لا اله الا الله دخل الجنة وان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء - 00:05:03

لزاما ان نعمل بكل الاحاديث فجمع العلماء بوجوه من الجمع بين حديث الرسول صلى الله عليه وسلم من قال لا اله الا الله دخل الجنة وبين حديس لا يدخل الجنة قاطع - 00:05:19

جمعوا بناء على اصول معروفة عند اهل السنة وقرروا اولا ان الجنة درجات قال الله تعالى فاولئك لهم الدرجات العلى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في الجنة مائة درجة اعدها الله للمجاهدين في سبيله - 00:05:38

وقال صلى الله عليه وسلم يقال لصاحب القرآن اقرأ وارتقي ورتل فان منزلتك عند اخر اية تقرأها فقال صلى الله عليه وسلم ان اهل الجنة يتراءون اهل الغرف كما تتراءون الكوكب الدري الغابرة في الافق لتفاضل ما بينهم - 00:06:02

فإذا الجنة درجات فاذا قلنا لا يدخل الجنة صنف معين قد يحرم هذا الصنف من جنات عالية كان سيدخلها اذا فعل هذه الخصلة فالتوجيه الاول لا يدخل جنة بعينها اعدت لمن عملوا هذا العمل الصالح - 00:06:28

والتقعيد الثاني ان دخول الجنة على مراحل ليسوا كلهم يدخلون الجنة في وقت واحد بل قال النبي صلى الله عليه وسلم اول زمرة تدخل الجنة على صورة القمر ليلة البدر - 00:06:54

ثم الذين يلونهم على اشد كوكب دري في السماء اضاة فدل هذا على مرحلية الدخول ودل عليه ايضا قوله تعالى والسابقون السابقون وقول الرسول صلى الله عليه وسلم يدخل الفقراء المهاجرين الجنة قبل الاغنياء - 00:07:14

باربعين خريفا وفي بعض الروايات بنصف يوم بخمسمائة عام فاذا قررنا ذلك ايضا نقول لا يمنع ان يدخل الجنة لكن بعد ان يأخذ اذا لم يغفر له قسطه من العذاب على الجرائم التي ارتكبها - 00:07:39

كالقاتل مثلا اذا لم يغفر له يعذب بقدر ذنبه فان قال قائل وهل احد يدخل النار ثم يخرج فالمعتزلة ينفون ذلك فالجواب نعم لان النبي قال اتدرون من المفلس قال مفلس من لا درهم له ولا متاع قال ولكن المفلس - 00:07:59

من يأتي يوم القيامة بصلاة وصيام وزكاة وحج ياتي شتم هذا ضرب هذا اكل مال هذا سفك دم هذا فيعطى هذا من حسناته وهذا من حسناته فان فنيت حسناته اخذ من سيئاتهم فطرحت عليه ثم طرح في النار. ويقول عليه الصلاة والسلام - 00:08:24

يقول الله يوم القيامة اخرجوا من النار من قال لا اله الا الله وفي قلبه من الخير ما يزن ذرة الحديس الى اخره الشاهد من هذا ان هناك من يدخلون الجنة من يدخلون النار ثم يخرجون - 00:08:47

منها فاذا قلنا لا يدخل الجنة من فعل كذا اي لا يدخل مع الداخلين الاولين او لا يدخل اذا لم يغفر له مع الداخلين الاولين. فهذا وجه للجمع فايضا تتأتى النصوص من قال لا اله الا الله دخل الجنة - 00:09:06

ان غفر الله له ان غفر الله له سائر الذنوب والله يغفر لمن يشاء لا راد لقضائه ولا معقب لحكمه ولا يسأل عما يفعل وهم يسألون فثلاثة وجوه على الاقل اولها - 00:09:29

ان الجنة درجات ثانيها ان دخول الجنة على مراحل ثالثها ان امر المغفرة موكول الى الله سبحانه وتعالى فالشاهد من ذلك اننا لابد ان نعمل بالدليلين معا من قال لا اله الا الله دخل الجنة ولا يدخل الجنة قاطع - 00:09:50

وهكذا في كل الابواب ضلت الفرق لحدودها عن ذلك فالشيعة ضلوا بسبب اخذهم بعض الاحاديث كحديث النبي عليه الصلاة والسلام لعلي لا يحبك الا مؤمن ولا يبغضك الا منافق وتركهم لحديث ابو بكر في الجنة وعمر في الجنة - 00:10:13

وعثمان في الجنة وعليم في الجنة وطلحته في الجنة والزبير في الجنة كتركهم لحديس لكل نبي حواري وحواري الزبير ابن العوام فاخذوا حديثا في فضل علي وكذبوا بالاحاديث التي وردت في فضل غيري علي رضي الله تعالى عنه - 00:10:38

والنواصب الذين ناصبوا ال بيت النبي صلى الله عليه وسلم العداوة اخذ حديث كحديس عثمان في الجنة. فكل من خالف عثمان او قصر في نصرته اعتبروه ضالا عياذا بالله من ذلك - 00:11:01

اعتبروه ضالا بمعنى انه يستحق ان يسب ويلعن وهو ضل طبعا الذي يقصر في حق عثمان يضل لكن انا اقصد بالضلال لانهم منهم من

حكم بكفر من خالف عثمان رضي الله تعالى عنه او شاقه - 00:11:20
وهكذا في كل المسائل القدرية والجبرية كل ايضا على هذا المنوال يأخذون بحديث ويتركون سير الاحاديث او باية ويتركون سائر الايات هذا لا يقف عند المعتقد فحسب بل في كل جوانب الفقه - 00:11:38
بكل جوانب الفقه كالذين اخذوا بحديث الرسول عليه الصلاة والسلام لا يصومن احدكم يوم السبت الا فيما افترض عليه ولو لم يجد الا لحاء شجرة فليمضغه وليفطر عليه فاخذوا بهذا وتركوا احاديث - 00:12:02
امثال الجبال في الصحة والتثبت كحديث احب الصيام صيام داوود كان يصوم يوما ويفطر يوما قول النبي لعبدالله بن عمرو صم صوم داوود عليه السلام فاخذوا حديثا اخر ليصومن احدكم الجمعة الا ويوما قبله او يوما بعده وهذا ليس بما افترض علينا - 00:12:26
واخذوا الاحاديث الواردة في صيام الايام البيض والاحاديث الواردة في صيام الست من شوال تركوا كل هذا وقالوا ان صادف يوم عرفات يوم السبت لا تصمه. ونادى مناديهم بذلك في الافاق ويزن انه - 00:12:49
تقربوا الى الله ويقول للناس يوم عرفة افطروا قل للناس يوم عرفة افطروا بحجة انه وافق السبت ويخفى عليه ان الائمة قالوا كاحمد قال اصول الشريعة تخالفه وابو داود والنسائي يقول واحد منهما مطلب والاخر يقول منسوخ - 00:13:06
والامام مالك يقول هذا حديث كذب وكل يتكلم فيه من ناحية مخالفاته للشريعة يأخذ بعضهم بحديث في سنده نكارة كحديس ازا انتصف شعبان فلا تصوموا ويترك احاديث النبي انه كان يصوم شعبان كله الا قليلا - 00:13:28
فهكذا في ابواب الصيام يتركون احاديث مقابل حديث واحد ارتأوه اذا انتقلت الى اية مسألة من المسائل قال له اقرأ مسل مسألة الشرب قائما. تضرب الام ولدها اذا شرب قائما - 00:13:51
ودعواها ان النبي زجر عن الشرب قائما وتترك وتترك ان النبي صلى الله عليه وسلم شرب قيما حديث علي رضي الله عنه فكان من الاولى الجمع بعد ثبوت صحة الاسانيد - 00:14:11
ولكن وبالتدقيق في الاسانيد ترى ان احاديث الشرب قائما بها علل من اقواها في الظاهر حديث قتادة عن انس ان النبي زجر عن الشرب قائما وبالبحث في الحديث تجد انه من طريق قتادة - 00:14:31
عن ابي عيسى الاسوري عن ابي سعيد الخدري وابو عيسى الى الجهالة اقرب فالخبر لا يثبت وكان ينبغي حتى لو سلمت الاخبار بدلا من ان يقولوا بتحريم الشرب قائما لو سلمت الاخبار - 00:14:52
في النهي يجمع بينه وبين الاخبار التي ثبتت في الشرب قائما فقد كان علي رضي الله عنه يتوضأ في رحبة الكوفة ويقول هناك اناس يزعمون ان الرسول لم يشرب قائما صلى الله عليه وسلم - 00:15:09
واني رأيت النبي صلى الله عليه وسلم توضأ نحو وضوئي هذا ثم شرب قائما ثم شرب علي رضي الله عنه قائما تأكيدا لفتياه بالجواز وهكذا في مسائل اخر كمسائل الاداب - 00:15:26
مسائل شتى مسائل اللباس قد يأخذ احدهم حديثا مسل حديس البزازة من الايمان ويقول معنى البذاذة الرصاصة في الهيئة ويبني على هذا ان يمشي دنس الثياب اه غير مهندم في ثيابه غيره - 00:15:46
مجيد لملابسه سياب مكسرة وفاة ويقول ان النبي قال البزازة من الايمان ففهم البزاز على غير وجهها من ناحية وخفي عليه ايضا ان الحديث ضعيف ويترك محكمات قل من حرم زينة الله - 00:16:09
التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق قلها للذين امنوا في الحياة الدنيا ان يشاركون فيها غيرهم خالصة يوم القيامة اي لا يشاركهم غيرهم فيها يوم القيامة ويترك حديث ان الله جميل - 00:16:29
يحب الجمال فيترك نصوص ثوابت ويجنح الى حديث في ضعف يمشي رث الهيئة دانس الثياب ويترك احاديث كحديث الرسول عليه الصلاة والسلام ان الله يحب ان يرى اثر نعمته على عبده - 00:16:46
ففي ابواب الصيام في ابواب الاشربة في ابواب الاداب تجده دائما يجنح الى رأي ويترك سائر الاراء فعلى الاقل ازا اخترت وجهة من

الوجهات لا تبادر بالتسريب على غيرك حتى في مسألة شهيرة كمسألة - 00:17:06
البسملة في فاتحة الكتاب. هل تقرأ او لا تقرأ ونحن ان اخترنا رأيا لكن لا تسريب على الرأي الاخر فالذين قالوا بعدم قراءتها استدل بعضهم بحديث انس رضي الله عنه - 00:17:29
قال صليت خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي بكر وعمر وعثمان فكانوا يفتتحون القراءة بالحمد لله رب العالمين ذكرت في مسلم زيادة شاذة لا نعول عليها وهي لا يذكرون بسم الله الرحمن الرحيم - 00:17:48
فازا اجتزئنا على قول كان يفتتحون بالحمد فالشافعي رحمه الله يقول يفتتحون بالحمد ليس معناها لا يذكرون البسملة انما يفتتحون بالحمد معناها يفتتحون الصلاة بسورة الفاتحة بسورة الحمد كما يقال ان الرسول صلى الله عليه وسلم صلى في العشاء بلا اقسم بالخنس - 00:18:10
ليس المعنى انه بدأ بالله اقسم بالخنس انما المعنى بالصورة التي فيها لا اقسم بالخنس وذهبي الى تقوية رأيه بالجهر بالبسملة الى قول رسول الله في السبع المثاني والقرآن العظيم انه فاتحة الكتاب. قال ولا تكمل سبعا الا اذا اعتبرت - 00:18:35
البسملة اية منها. ولكل فريق ادلة اخر فاذا اخترت رأيا لن اسرب على الرأي الاخر اما اذا كنت جاهلا بادلة الرأي الاخر قد اتحامل على القائلين به واضللهم بغير بينة ولا سبت ولا علم. فجدير بنا ايها الاخوة وللحديث تتمة ان شاء الله - 00:18:58
في درس قادم ان نجمع الادلة الواردة في كل باب ونعملها جميعا لا نقتصر على بعض الادلة دون بعض هذا وان ينسحب على ابواب في الاطعمة اواب في الملابس ابواب في الاشربة - 00:19:23
فلا تقل ان الرسول كان ينام على الحصير حتى يؤثر في جنبه وقد فعل ذلك النبي وتترك ان النبي نام على السرير على هو وزوجته في طول الوسادة وابن عباس - 00:19:44
في ارضها فبارك الله فيكم للحديث تتمة ان شاء الله. وآآ السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. فثمة جنازة تقبل الله منا ومنكم صالح الاعمال - 00:19:57